Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« بالجنتلمان » ، إذ عثرت قدمى وكدتُ أسقط سقطةً لا تخلو من خطر ، لولا أنْ أدركنى « عزوز » فاعتدلتُ فى وقفتى وأنا أصلحُ من شأنى ، ووقع بصرى على « الجنتلمان » وهو ماثلٌ فى وقفته الأرستقراطية المتحذلقة ؛ فإذا هو منطلقُ الوجه فى بِشْرٍ وانتصار ؛ وراعتنى منه ابتسامة لم ألمحْها على ثغره فى هذا المظهر الساخر قبل الآن ، وخيِّل إلىّ أنّ شفتيْه تتحركان بغمغمة :

« ما أشد غباوتك من رجل غفل ! »

وشملنى اعتقاد راسخٌ بأن هذا « الجنتلمان » كان سبب سقطتى ؛ أتكونُ قدمُه اليمنى فى حذائها اللامع الأنيق قد امتدتْ فى طريق فأعثرتنى ؟ ... أو تكون تلك العصا المعقوفة ذات المقبض المفضّض قد استطالتْ واعترضتْ قدمى ؟ ... ودنوت منه وقدْ رفعتُ يدى لأهوىَ بها على خدِّه المصفَّر ... ولكننى وجدتنى أنتزع قائمةَ الطعامِ من يده ، وأنهالُ عليها أمزّقها شر ممزّق .. !

منذ ذلك الحادثِ لم تَطَأ قدمى « مطعم فورفاتلى » ، وقابلت « عزوز » يوماً فحملَ إلىّ خبراً خطيراً ؛ ذلك أن « السنيور فورفاتلى » أفلس ؛ فلقد كان ممن يضاربون فى السوق المالية فأصابته نكبةٌ فادحة ، فاضطر إلى أن يغلق مطعَمَه ، ورأيتنى أفاجئُ صديقى بقولى :

« والجنتلمان » ؟ ...